حياةٌ هانئَة، عائِلَتي !

إنَّها العاشِرَةُ صَباحاً، تَوَجّهَتْ سُهَى إلى مَكانِ عَمَلِها في مِنْطقَةِ «الحَمْرا». كالعادَةِ، عَجَقَةُ السَّيْرِ خانِقَةٌ، لاسيَّما أنَّ المَطرَ يَنْهَمِرُ بغَزارَةٍ. فَجْأةً، وَسْطَ سَيْلِ السيّارات، يَظْهَرُ صَبيٌّ صَغيرٌ يَحْمِل عُلْبَةً كَرْتونيّة، يَصِلُ إلى سيَّارَةِ سُهى وَيَقْرَعُ عَلَى زُجاجِها غيرَ آبِهٍ بانْسِيابِ المِياهِ مِنْ شَعْرِهِ وَثِيابهِ كالشَّلال. ما إنْ فَتَحَتْ سُهى الزُّجاجَ قَليلاً حَتّى بادَرَها بِلَهْجَةِ التَرَّجي :

– «بِدِّكْ عِلْكِة؟ اللَّه يْخَلِّيكِي اشْتِري عِلْكِة؟».

– **«مَعْقول، هَلّق وَقت العِلْكِة؟ رَحْ تِمْرَضْ؟ لَيْش مَنَّكْ بالمَدْرَسِة؟ وَين أهْلَكْ؟ وَينْ عَيْلتَك؟ كيف تارْكينَكْ عَ الطّريق؟»** **صَرَخَتْ سُهى بِغَضَب.**

ولَكِنَّ الصَّبيّ لَمْ يُجِبْ عَلَى أيِّ سُؤالٍ وَبَدا فَراغٌ رَهيبٌ في عَيْنَيه وَكأنَّهُ لَمْ يَفْهَمْ كَلِمَةً واحِدَةً ممّا قالَتْهُ سُهى. وَمَعَ ذَلِكَ، ظَلَّتْ سُهى تُصرُّ: «وَين عَيْلتك؟».

فَفَضَّلَ الصَّبيُّ الإنْسحابَ واخْتفى في الأفُق.

مَشْهدٌ عِشْناهُ، رَأيناهُ او سمِعْنا عَنْهُ. مَشهدٌ يُثيرُ الغَضَبَ وفي الوَقْتِ نَفْسه يَدْعُو الى التَّفكير : لِمَ يَهْرُبُ هَؤلاءُ ألأولادِ عِنْدَ سُؤالِهِم عَنْ عائلاتِهِم ؟

أليسَ لأنَّهُم بِلا عائلَة وبالتّالي مَفْهومُها وَمَعناها غائِبان عَنْ أذْهَانِهِم؟

وَنَحْنُ، مَنْ لَدَيْنا عَائِلَة، أفَكَّرْنا في أهَمِّيَةِ احْتِضانِها لَنا؟

أتَساءَلْنا في غِيابِها مَا كانَ لِيَحُلَّ بِنا؟

وبالتّالي هل نَتَنَعَّمُ بِهذه النّعمَةِ و نَعِيشُ الهَناءَ الّذي تَمْنَحُهُ لَنا؟

أنُساهِمُ قَدْرَ استِطاعَتِنا في تَرْكيزِ دَعائِمِها وتَمْتينِها لِتَصمُدَ في وَجهِ كُلِّ الرِّياح؟

كيف؟ تابِعونا.

ما هيَ العائِلَة ؟

مَجموعَةُ أشْخاصٍ هُم ألابُ وألامّ وألاوْلاد، تربطُ بينَهم صِلَةُ القُرْبَى والدّم. يَحْيونَ حياةً سَعِيدَة. ليا أبو أنطون، خليل جلخ، مريم الشدياق، جورج قربان الشّوير / رُبى–المروج.

هَيَ مُوسّسَةٌ رأسُها هُوَ ألابُ الّذي يَعْمَلُ ليُعيلَها. وَألأمّ هي المُربيّة الصّالِحَةُ. وهُما يَسْعيان مَعاً لِيَكونَ أولادُهُما أفْراداً صَالِحينَ في المُجتَمع. كارن حاموش–الشّوير/جورج كفوري–عين نجم.

هي حَيْثُ أنْمو وأكْبُر وأتَعَلَّمُ أشْياءَ جديدَة وهِيَ الّتي تُرشِدُني إلى الطّريقِ القويمِ وتُربّيني تَرْبيةً صَالِحَة. وديع شلهوب، جهاد خنيصر– الشّوير/سابين–الحدث

هي أبْعَدُ من كَوْنِها مَجْموعَةَ أشْخاص. لأنّها العَيْنُ السّاهِرَةُ وألأذُنُ المُصْغيَة والصّدْرِ الحَنون وَاليَدُ التّي تَجْمَع... باميلا وميريام أبو صعب– الشّوير